هذه فرص نجاح وقف إطلاق النار في أبين

مليشيات الإخوان تخرق الهدنة بعد (١٠) ساعات من إعلان السفير السعودي

كيف أثبتت الأحداث امتلاك الانتقالي قيادة عسكرية وسياسية من طراز فريد؟

«الأمناء» تقرير/فتاح المحرمي:

اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة أبين - التي تشهد معارك بين مليشيات حزب الإصلاح الإخواني التي تتحرك تحت مظلة الشرعية، والقوات المسلحة الجنوبية، والذي أعلن السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر مساء الاثنين، عن التوصل إليها واستجابة الطرفين له - لم يصمد أكثر من 10ساعات، حيث تم خرق وقف إطلاق النار من قبل مليشيات الإخوان التي شنت هجوما واسعا استهدف مواقع القوات الجنوبية في وادي الطرية ووادي سلا بين شقرة وزنجبار بأبين.

وفي هذا التقرير نرصد دلالات هذا الانتهاك الصارخ لوقف إطلاق النار، الذي أكد المجلس الانتقالي الجنوبي - عبر بلاغ صحفي لمتحدثه الرسمي - خرق مليشيات الإخوان له، بمهاجمة مواقع القوات الجنوبية، وكذلك في جزئية أخرى يرصد التقرير فرص العودة لوقف إطلاق النار ونجاحه على الرغم من خرق الإخوان له.

دلالات أحداث أبين

وعن دلالات أحداث أمس في أبين، اعتبرها عسكريون وسياسيون مؤشرا على أن القوات في شقرة قرارها بيد قيادات إخوانية بعيدا عن الحكومة، وحشدها مسبقا للمعركة، وفيها هزيمة لها وفقدان لورقة التهديد بدخول عدن، وفي المقابل أثبتت الأحداث امتلاك الانتقالي قيادة عسكرية وسياسية من طراز فريد، وكذا بسالة المقاتل الجنوبي في الذود عن أرضه.

وقال المحلل السياسي والعسكري، العميد خالد النسي: «القرار السياسي والعسكري للشرعية بيد علي محسن وعبدالله العليمي وحزب الإصلاح، الرئيس هادي لا يملك من الأمر شيء، وهذا حال الجنوبيين منذ قيام الوحدة يتم استخدامهم واجهة دون سلطة، والشرعية اليوم على تنسيق مع قطر وتركيا أكثر من السعودية والإمارات وتخدم مصالحهم على حساب اليمن والمنطقة».

وأضاف العميد النسي: «معركة اليوم (أمس الأول) في أبين حشد لها حزب الإصلاح كل إمكانياته المادية والعسكرية، وفشل، وتعرضت قواته لأبشع هزيمة منذ أن بدأت هذه المعركة، وهذا طبيعي في ظل القدرات العسكرية التي اكتسبتها القوات الجنوبية والتي أصبح لديها القدرة أن تخوض معارك في عشر جبهات في وقت واحد، اطمئنوا وساندوا قواتكم».

من جانبه قال المحلل السياسي ياسر اليافعي، إن دلائل ما حدث أكدت أن «القوات التي تقاتل في شقرة قرارها بيد قيادات إخوانية وقوى نفوذ تعمل بعيدا عن حكومة الشرعية والتحالف، وأثبتت القيادات الجنوبية التي تقاتل في صفوف الإخوان أنها مجرد أداة تستخدم من قبل حزب الإصلاح والمتنفذين، وكذلك أكدت أن مليشيا الإخوان وقوى النفوذ خططوا واستعدوا لهذه المعركة من فترة بعد استدعاء ضباط كبار من المنطقة العسكرية الثالثة للتخطيط وقيادة الحرب».

وأضاف: «وتؤشر الأحداث على هزيمة مليشيا الإخوان وفقدانها ورقة التهديد بدخول عدن خلال ساعات، ضعف موقف هذه المليشيا وإظهار أنها غير قادرة على حسم الأمور عسكريا، وأنها تمر في أضعف حالاتها».

وفي المقابل قال اليافعي: «إن الأحداث أثبتت أن الانتقالي يملك قيادة سياسية وعسكرية من طراز رفيع تستطيع المناورة سياسيا وعسكريا وباحترافية كبيرة، وأن المقاتل الجنوبي يقاتل من أجل قضية وهوية يُؤمن بها ويقدسها، كما أن المقاتل الجنوبي تمكّن فيها من الصمود والثبات وإفشال مساعي الإخوان إفشال اتفاق الرياض وجر الجنوب إلى فوضى شاملة».

فرص العودة لوقف إطلاق النار

وفي الوقت الذي رأى عبد العزيز الشيخ، السكرتير الخاص لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، أن مليشيات الإخوان لا ترغب بالسلام، ولن يلتزموا بأي اتفاق، نظرا لارتباطهم بأطراف خارجية.. وقال: «لا يرغبون في السلام وإيقاف نزيف الدماء، لذلك لن يلتزموا بأي اتفاقات وقعوها، هذا دينهم ونهجهم في كل المراحل، الحوار عندهم القتل، وشعاراتهم ورياتهم التي يرفعونها الموت لا سواه لوصولهم إلى السلطة، وأحلام إعادة الخلافة، فهدف المليشيات واحد، خاصة وقد أصبحوا يدارون من أطراف خارجية».

ولم يستبعد ياسر اليافعي، العودة لوقف التصعيد بما في ذلك إطلاق النار، ليس من باب تنفيذ الالتزام ولكن على اعتبار أنه المخرج لمليشيات الإخوان، وقال: «في الأخير بعد فشل تحقيق أي نصر لهذه المليشيا وأدواتها في أبين رغم محاولاتهم المتكررة وخسائرهم الكبيرة لم يعد أمامها خيار غير السماع لأصوات العقل وحقن الدماء والتزام بدعوة التحالف لوقف التصعيد والحرب».

وما بين هذا وذاك تبقى العودة لوقف إطلاق النار، في قدرة الحكومة الشرعية على التحرر من هيمنة الإخوان الذين يتم توجيههم من تركيا وقطر، وهذا قد لا يأتي دون ضغط التحالف العربي وعلى وجه الخصوص السعودية التي تقود التحالف العربي.

سقطرى تهنأ بتناغم الجنوب والإمارات

«الأمناء» قسم الرصد:

بعدما تطهّرت أرخبيل سقطرى من المليشيات الإخوانية الإرهابية التابعة لحكومة الشرعية، جاء الدور على مرحلة البناء وإنقاذ المواطنين من مؤامرة حكومة الشرعية.

هذا الدور الحيوي يقوم على تنسيق بين الجنوب ودولة الإمارات، حيث بحث رأفت الثقلي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بسقطرى، رئيس الإدارة الذاتية في المحافظة، خلال استقباله ممثلي مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية، آليات تنسيق العمل الإغاثي والإنساني والتنموي.

وعبر الثقلي عن استعداد قيادة المجلس والإدارة الذاتية في المحافظة، لتذليل كافة الصعاب التي قد تعترض تنفيذ المشاريع الإغاثية والإنسانية لمؤسسة خليفة لأبناء الأرخبيل.

وأشاد بالخدمات الإنسانية والتنموية التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة لمحافظة أرخبيل سقطرى في مختلف القطاعات، من خلال قوافلها الإغاثية المتواصلة ومشاريع الكهرباء والمياه وشق الطرق.

بدورهم، تعهد ممثلو خليفة الإنسانية، خلال اللقاء، باستمرار عطاء وخدمات دولة الإمارات العربية المتحدة، للنهوض بالظروف المعيشية للمواطن في سقطرى بمختلف المجالات.

دخول سقطرى مرحلة البناء والتنمية تأتي بعدما استطاعت القوات المسلحة الجنوبية طرد المليشيات الإرهابية التابعة للشرعية من المحافظة، وتطهير الأرخبيل من دنس الإخوان.

انتصارات القوات الجنوبية أعادت سقطرى إلى شعبها، كما أحبطت مخططات مشبوهة أعدتها دولتا قطر وتركيا، وعمدت إلى تعزيز النفوذ الإخواني في المحافظة.

ونفذت المليشيات الإخوانية التابعة للشرعية مخططا إرهابيًا يستهدف السيطرة على ثروات المحافظة، عبر احتلال غاشم لم يخل من أبشع صنوف الاعتداءات على المستويين الأمني والحياتي.

تعرّضت سقطرى لمؤامرة إخوانية يُنفذها المحافظ رمزي محروس، الذي يعمل على فرض الهيمنة الإخوانية على المحافظة، وتمكين عناصر حزب الإصلاح من مناصب نافذة في المحافظة، ضمن المحاولات الإخوانية المستمرة للسيطرة على مفاصل الجنوب.

السلطة الإخوانية في سقطرى لم تُعر أي اهتمام باحتياجات أهالي المحافظة، بل تعمّدت افتعال الكثير من الأزمات من أجل مضاعفة الأعباء على شعب الجنوب، في وقت يُكثّف فيه ممارسات تمكين الإخوان.

إزاء ذلك، أصبح الدور الأهم في هذه الآونة تكثيف أعمال البناء والتنمية في سقطرى عملاً على تمكين المواطنين من التصدي لـ«العبث الفظيع» الذي تعرّضت له المحافظة طوال الفترة الماضية.

أعمال البناء المنتظرة في سقطرى يمكن التعويل فيها على دور إغاثي كبير، دأبت دولة الإمارات العربية المتحدة على تقديمه طوال الفترة الماضية، ضمن العلاقة الفريدة من نوعها التي تجمع بين الجنوب والإمارات.

واتضحت هذه العلاقات الفريدة في مساعدات إغاثية عديدة قدّمتها أبو ظبي في وقت يتعرض فيه الوطن لمؤامرة مفضوحة من قبل حكومة الشرعية المخترقة من حزب الإصلاح الإخواني، بالإضافة إلى الاستهداف من قبل المليشيات الحوثية.

وتعتبر دولة الإمارات هي الداعم الأقوى للجنوب سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا، وهذا الدور لم يرق للمليشيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية التي استهدفت هذه العلاقة وعملت على تشويه الدور الذي تقوم به أبو ظبي.

إنسانيًا، قدّمت دولة الإمارات الكثير من الجهود الإغاثية للجنوب على مدار السنوات الماضية من أجل تمكين المواطنين من مواجهة الإهمال المتعمّد من قِبل حكومة الشرعية.